

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الإنابة جعلها مع الخشية في قوله (هذا ما توعدون لك أبواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب و جاء بقلب منيب إدخالها بسلام ذلك يوم الخلود) و ذلك لأن الذي يخشي الله لا بد أن يرجوه و يطمع في رحمته فينيب إليه و يحبه و يحب عبادته و طاعته فإن ذلك هو الذي ينجيه مما يخشاه و يحصل به ما يحبه .

و الخشية لا تكون ممن قطع بأنه معذب فإن هذا قطع بالعذاب يكون معه القنوط و اليأس و الإبلاس ليس هذا خشية و خوفا .

و إنما يكون الخشية و الخوف مع رجاء السلامة و لهذا قال (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا و هو واقع بهم) .

فصاحب الخشية لا ينيب إلى الله كما قال (و أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب و جاء بقلب منيب إدخالها بسلام ذلك يوم الخلود) و هذا يكون مع تمام الخشية و الخوف .

فأما في مبادئها فقد يحصل للإنسان خوف من العذاب و الذنب